القاهرة فى يوم الجمعة
٥ ديسمبر سنة ١٩٤١
السنة الثامنة
العدد ٣٧٤

صاحب الجريدة وناشرها ورئيس تحريرها المسئول
سعد يعقوب مالكى

المكاتبات: تكون بعنوان الادارة:
٦ شارع الموسكى، عمارة راتب باشا
القاهرة بمصر

الشمس

أسبوعية جامعة

الاشتراكات
٥٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
٩٠ " " " خارج القطر
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

AL - CHAMS
Journal Hebdomadaire
١٥ كسليف سنة ٥٧٠٢
اشتراك العراق بالسيارة عن سنه
١٠٠ قرش صاغ

أمل هتلر فى النصر

ينقلب خوفا من الهزيمة

فزع الالمان من المستقبل

خابت الآمال التى علقها هتلر على الحرب الخاطفة واضطرته بريطانيا بصبرها وبعد نظرها الى خوض غمار حرب طويلة الامد يخشاها الالمان ويتوجسون شراً من عاقبتها. ولقد أحكم النازى خطتهم لحكم العالم والقضاء على الحرية واستعباد البشر وتمكين الشعب الالمانى من سيادة كافة الامم، ولكن الله أبى للانسانية أن تعود القهقرى إلى عصور الهمجية والرق فاحبط مشروعات هتلر ونازيه من حيث لا يدرون وجاءتهم الحوادث بعكس ما كانوا يؤملون وانهارت آمالهم فى الحرب الخاطفة والنصر السريع ولم تفد استعداداتهم الهائلة لبلوغ وطرهم وتحقيق أمنيتهم التى طالما داعبت أجفانهم وطافت برؤوسهم فى أحلامهم الذهبية.

وهاهي الجيوش الالمانية تخوض معارك من أهول معارك التاريخ وقد مضت شهور وشهور والمعارك مازالت على شدتها لم تفتر للروس عزيمة ولم تخمد لهم قوة ولا حمية، مما حير هتلر وقواده وكانوا يعتقدون ان الحرب الروسية لاتعدو ان تكون نزهة يكفى أن يأمر هتلر جيوشه بالسير حتى تنهار الدولة الروسية ويدخل الكرملين غازيا فاتحا. ولكن جرت الرياح بما لا يشتهي وها هي جيوشه تخوض معارك هي أقرب الى المذابح دون ان تعرف نهاية لها

ويرى المطلعون ان صبر الالمان على الخسائر التى نزلت بهم الى اليوم لا ترجع إلى فرحهم باحتلال بلد أو الاستماع إلى بشائر نصر جديد. وإنما الذى يحملهم على مواصلة الحرب هو خوف الالمان من انتقام الامم التى أعتدوا عليها وبطشوا بهم يوم تنهار المقاومة الالمانية ويلقى الجندى الالمانى سلاحه. ويعلم الالمان ان العالم، أو على الاقل الامم التى أعتدوا عليها، تضمر لهم الحقد والضغينة وترقب الساعة التى تتاح لها فيها فرصة الانتقام من الالمان على اعتداءاتهم وفظائعهم، ويوم تظفر هذه الامم بالالمان سيكون هذا اليوم عسيرا عليهم جزاء ما جنت أيديهم وما اقترفوا من جرائم تتعفف الوحوش الكواسر عن اقترافها، والخوف من المستقبل المظلم هو الذى يحمل الالمان على الاستماتة فى الحرب والمقاومة وتحمل التضحيات الهائلة

ومهما يكن من الامر فان النصر الذى طالما تطلع اليه هتلر قد بعد عنه وهو اليوم يخوض غمار حرب طويلة الامد وكلما طالت الحرب أضعفت الالمان وأنهكت قواهم وزادت بريطانيا قوة على قوتها. ويوم ينهزم الالمان يسترد العالم حريته وراحته ويتقلص ظل الحكم الدكتاتورى المجرم من الوجود. وما جره هذا الحكم على العالم من ويلات وكوارث جديرة بأن تفتح عيون الامم إلى ما تجره عليها الدعاوات الضالة من خراب وكوارث وما يصيبها من الانصياع لكل مجرم دجال من أمثال هتلر وجوبلز وجورنج وأذنابهم .

الضمير

اختراع يهودى

هكذا يزعم هتلر

هكذا قال هتلر بل رفع بقوله هذا صوته رفعا كما يؤذن المؤذنون المسلمون فى الجوامع وكما يضرب النصارى بنواقيسهم فى الكنائس وكما يضرب اليهود بالابواق فى البيع لا مدحا أوثناء بل لعنا وسخطا وغضبا عليهم مقاطعا لهذا الاختراع مصادرا له معلنا انه ضعف وذل وانحطاط وان الانسان يجب ألا يكون له ضمير او اذا كان له ضمير فضد الضمير الذى نعرفه ضمير الخير والشرف فهذا هو هتلر وهذا هو نداؤه وهذا هو ضميره فليكن مايكون بلا ضمير أو بضمير الشر والظلم واستباحة البلاد وما لاهلها من حرية ومال ولكن ليعلم ان لا سلطان له على ما بين الجوانح من الشعور الحى الشريف وليتركه كما هو اختراعا لاصحابه اليهود وانعم به اختراعا اذا صح انه اختراع وجهل او يتجاهل انه الحس الشريف الطاهر أودعه الله فى صدر الانسان نورا مضيئا لوقت الظلمة وميزانا حقا لوقت تنازع الخير والشر بل ليعلم ان للحيوان الاعجم شبه هذا الضمير فهو يؤثر فيه صنع الجميل ويعرفه لصاحبه ولا يتعدى على من لم ير منه شرا هذا هو هتلر الذى يريد ان ينشر على العالم مدنيته الحديثة ونظامه الجديد .

ولابد ان علم كثير من الناس انه منذ امد قريب ألقى فى الاسكندرية بمنشورات يطلب بها الى مدينى اليهود الا يوفوا بالعهد فلا يؤدوا ما عليهم من دين حتى يدخل مصر فيحررهم من ديونهم هذه تحريرا ولست بدائن ولا اليهود كلهم بدائنين ولا الدائنون منهم الا كثيرهم من غير اليهود وانما هو الوضع الذى يريد هتلر ان يضع فيه المصريين من مسلمين ومسيحيين افلا يضعهم موضع المستحلين اكل الحقوق افلا يريد بذلك فى زعمه السخيف ان يساعدوه على الفتح ودخول مصر فرحا منهم بخلاصهم مما عليهم من دين لليهود فوالله ان هو يظلم بذلك اليهود فهو فى الوقت نفسه ليضع من كرامة غيرهم وينزل بهم إلى أسفل الاخلاق وهم فى غنى من تبرئتى لهم من ذلك كل التبرئة ولكن ها مثالان من أمثلة النظام الجديد الذى يريد هتلر ان يبسطه بين الناس وهما ان الضمير اختراع من الاختراعات وان غير اليهود ينتظرونه لينقذهم ظلما مما قد يكون عليهم من دين .

مراد

مؤتمر يهود أميركا

اجتماعه فى مدينة بلتيمور

في يوم ٢٣ نوفمبر الماضى اجتمع المؤتمر اليهودي الامريكي فى مدينة بلتيمور واشتركت فيه وفود تمثل القارة الامريكية كلها . وكان الغرض من عقد هذا المؤتمر البحث فى حالة اليهود الاوربيين والوسائل الفعالة فى تقديم المعونة الى المعذبين تحت الحكم النازى

وحضر الاجتماع الاول كثير من كبار الامريكيين ورجال الحكومة وقناصل الدول الديمقراطية وتلقى المؤتمر رسائل عطف وتأييد من شخصيات أمريكية وأوربية كبيرة.

وبين الخطب التى ألقيت فى الجلسة الاولى خطاب هام للمستر سمنرولز وكيل وزارة الخارجية الامريكية وقد أعرب فيه عن عطفه على اليهود الذين يعيشون فى الجحيم النازي ودعا كل أمريكي الى تقديم معونته الى ضحايا الطغيان الدكتاتورى وقال ان الرئيس روزفلت يعنى هو ورجال حكومته بامر اللاجئين وتمكين الكثيرين من الوصول الى امريكا وقال ان الانسانية تقتضى مساعدة هؤلاء المعذبين وناشد أمريكا اللاتينية ان تنتهج خطة مشبعة بروح العطف بازاء أولئك اللاجئين التعساء

العلاقات الاقتصادية

بين اوستراليا وفلسطين

تألفت فى سدنى لجنة غرضها توسيع نطاق التبادل التجارى بين اوستراليا وفلسطين وقد قوبلت هذه الحركة فى فلسطين بثناء وينتظر أن يزداد التبادل التجاري بين اوستراليا وفلسطين . ولا يخفى أن العلاقات التجارية بين فلسطين والهند وجنوب افريقا فى تقدم مستمر مما عاد بالفائدة على الميزان التجاري فى كل من هذه البلاد

وسام حربى

يهدى لمتطوع يهودي فلسطيني

القدس ــ لمراسل الشمس ــ انعمت الحكومة البريطانية على الجندى اليهودى الفلسطينى المتطوع ش . لندار بالوسام العسكرى البريطانى « تقديرا لبراعته واخلاصه فى اداء عمله فى الشرق الاوسط» ومعلوم أن الذى يحمل أرفع وسام فى الشجاعة هو يهودى فلسطينى متطوع

جمع المال فى أمريكا

لمشروعات يهوديه خيريه

القدس ــ لمراسل الشمس ــ اعلنت اللجنة المتحدة لحركة جمع المال اليهوديه فى أمريكا أن المال الذى جمع أخيرا بلغ ٢٨٠٠٠٠٠ دولار وقد وزعت على الوجه الآتى :

١٢٧٥٠٠٠	للجوينت
٨٠٠٠٠٠	لفلسطين
٧٢٥٠٠٠	للاجئين

تطوع اليهود

فى الجيش البولونى

تقول أنباء روسيا أن اليهود البولونيين يقبلون على التطوع بكثرة فى الجيش البولونى الذى يتكون الآن فى روسيا . وبلغ من كثرة المتطوعين أن تألفت فرق برمتها من المتطوعين اليهود ويرى بعض زعماء اليهود أن يستمر تأليف الوحدات اليهودية والبعض يعارض فى ذلك ويرى بالاندماج فى الجيش البولونى ووحداته والرأي الاخير هو المرجح

بسبب العنصرية

المنغارية

تهود ٢٠٠٠ فتاة

أعلنت بلدية بودابست ان الفى فتاة هنغارية تهودت لكي يتزوجن من شبان يهود لان القانون العنصرى يعاقب الفتاة الآرية التى تتزوج بيهودى

خطاب لحاخام اكبر بريطانيا

فى جمع من الجنود اليهود البريطانيين

« اننا نجاهد فى سبيل انقاذ البشرية »

خطب الدكتور هيرتس حاخام اكبر بريطانيا العظمى فى حفل من الجنود اليهود البريطانيين فى لندن فاستهل خطابه بقوله : « اننا نجاهد جهادا مقدسا وعلى هذا الجهاد يتوقف مصير الانسانية » ثم نصح الجنود بالتحلى بالاخلاق الفاضلة والتفانى فى سبيل اداء واجبهم العسكرى وبعدها خاطبهم قائلا : لقد ظهر فى العالم دين جديد سداه النفاق ولحمته الكذب وهو يرمى الى سلب حرية الامم والافراد والقضاء على العدل والرحمة . أن هذا الدين النازى الجديد يدعو الى اضطهاد اليهود واستعباد الانسانيه . فجاهدوا انتم فى تحريرها واسترخصوا كل تضحية فى هذا السبيل»

ضابط يونانى يمتدح

صفات اليهود واخلاقهم واخلاصهم

وصل الى فلسطين منذ حين كولونيل يونانى اسمه كوسماس كوسموتولدس ممن خدموا فى الجيش اليونانى وقد أراد أن يعبر عن شعوره نحو الشعب اليهودى فكتب رسالة فى جريدة هآرص العبرانية قال فيها مايلى :

هناك شىء لاأدركه تماما كان يجذبنى دائما نحو الشعب اليهودي وقد ظهر لى السبب الآن خلال وجودي بين اليهود اذ شعرت نحوهم بالحب الاكيد والتقدير العظيم وفى كل البلاد التى زرتها شاهدت انهم من أهم العاملين على تقدم البلاد وزيادة رخائها وفى جميع حوادث الانقلاب التى طرأت على بلاد اليونان ــ ظل اليهود مخلصين لها يبذلون لها كل ما فى وسعهم من جهود لخدمتها ونفعها وترقيتها . ولا أعرف ان كانت هذه الامور هى التى غرست فى حب اليهود ام أن عقلى الباطن هو الذى حملنى على هذا الحب على انى أعرف انه فى العصور الغابرة كان هناك تعاون بين اليهود واليونانيين، وقد عشنا نحن اليونانيين متعاونين دائما مع اليهود ماخلا عهود بعض الحكام الطغاة. وعندما فقد الشعب اليونانى حريته واستقلاله تعاون مع الشعب اليهودى تعاونا يقوم على الحب والتعاطف فى سبيل استرداد الحرية والاستقلال

ومن حين بدأ الدكتاتوران عدوانهما على اليهود والانسانية معا، أبدى الشعب اليونانى بأسره عطفا أكيدا على اليهود وقد تجلى هذا العطف بشتى الطرق والوسائل ولم يتوان يونانى فى الاعراب عن استنكاره للفظائع الوحشية التى اقترفت نحو اليهود . وفى وقت ما كنا نصادف يهودا فى كل مكان سافرنا اليه وكنا نسألهم إلى أين فكانوا يجيبون بقولهم : « لسنا ندري » . وأعترف انى شعرت بثورة نفسية وكنت أرفع قبضتى فى الهواء كلما كنت أسمع بحوادث المذابح التى تقع على اليهود ، ذلك الشعب الذى كان دائما من عوامل التقدم والرقى فى الثقافة والتجارة

وكنت أرغب دائما فى التكلم إلى الشعب اليهودى، لكي أعبر عن تقديرى واحترامى لذكرى اليهود الذين حاربوا معنا ودافعوا عن الوطن المشترك وسفكوا دمهم حبا فى انتصار اليونان . وفى هذه اللحظة التى أنا فيها . والشعب اليونانى أصبح اليوم بلا وطن ولا ملك ولا تاج ولا حرية ، الى الشعب اليهودى المضياف فانى ازددت حبا وعطفا على اليهود لدرجة أنى أصبحت أعتقد انى بين بنى أمتى وعندما أفكر فى مصائبى لا أجد نفسى محاطا بأناس غير مبالين، بل بأناس يشاركوننى فى العواطف وحمل السلاح . انى أشعر بأنى بين شعب متحضر، اصيب من عدوان العاصفة الوحشية التى أثارها على العالم متوحش مجنون . انى موجود اليوم بين شعب يدرك ما جرى لى وهو يحفنى بعطفه وحبه. وانى لاشعر بوجود روابط تربطنى بهذا الشعب الذى استضافنا ورحب بنا أجمل الترحيب الدال على الصلات الروحية والثقافية الوثيقة بيننا وأتمنى أن يعرف جميع اليهود هذه الميول الودية الاكيدة نحوهم وان يتقبلوا جزيل شكرى وامتنانى .

النهضة الفلسطينية

ثناء المستر جورنتور عليها

وصل الى بيروت أخيرا بعد زيارته لفلسطين المستر جورج جورنتور مندوب مكتبة نانسن الدولى الذي يعنى بشؤون اللاجئين وهذا المكتب تابع لعصبة الامم وقد أدلى بحديث عن مشاهداته فى فلسطين فقال : « أن المشروعات الزراعية التى انجزها اليهود فى فلسطين هى أبلغ آية على أنها حركة ناضجة سليمة ومستوفية كافة الشروط وهى ثابتة وسليمة من كل ناحية »

مسألة اللاجئين

فى مجلس العموم

اجاب المستر هربرت موريسون وزير الداخليه فى مجلس العموم على سؤال المستر سيلى عن اللاجئين فقال انه لا صحة لما يشاع عن قيام بعض اللاجئين بدعوة مضادة وقال أن لدى الوزارة الاطلاع الكافى والخبر اليقين بهذا الشأن

ولاشك أن هذا السؤال هو صدى لما تذيعه الدعاوة النازية المضللة ضد اللاجئين وتنسب اليهم أشياء هم براء منها . وذلك بقصد الاساءة اليهم وهم فى غربتهم ، والى هذا الحد بلغ الاجرام بالنازى المجرمين

التبادل التجارى

بين سوريا وفلسطين

وافقت الحكومة السورية على دخول ٥٠٠ طن من البرتقال الفلسطينى الى سوريا وقد وافقت حكومة فلسطين على شحن هذا المقدار على أن يكون مناصفة بين اليهود والعرب

لا تستعجل الاقدار

دع الاقدار لا تستعجلنها
فليس يسابق قدر اوانا
تراها ابطأت فاصبر فليست
بمالكة يداك لها العنانا
جنين الغيب يولد لست تدرى
متى ولطالما هو هنك بانا
فلست بسائل ياحرب يوما
متى تخلين للسلم المكانا
تدور رحى القتال بلا هدوء
فلا تدع الرماح ولا السنانا
واصبحت القلاع تدب دبا
تصب النار صبا لا يدانى
تسير كما تشاء بكل غور
وفوق النجد تمتحن امتحانا
فلا تدرى جبال ام هجان
اذا الاجبال سابقت الهجانا
اذا ابصرت شيئا عز فانظر
اكالارواح شىء بعد هانا
تسيل دماؤها وتداس دوما
على وجه الثرى الجثث امتهانا
ويسهل نقلك الاخبار لكن
اجل الوصف ابسطه عيانا
مطامع دونها الغالى رخيصا
غدا وتبلع القسو الحنانا
كأن الناس غير الناس امحوا
وغير زماننا نجد الزمانا
وما فى الحرب من عجب ولكن
لهول الظلم نذهل اذ دهانا
تغيرت الطباع فستحيل
يرى المستضعفون لهم امانا
ولولا ان المرجو سؤرا
لاردى بالتملل ما يعانى
بنى الدنيا اعدلوا فالعدل زين
وما كالظلم فى الاخلاق شانا
ومن يستضعف الضعفاء تيها
عليهم لم يكن الا جبانا
لكم اخلاقكم دلت عليكم
فكونوا البر او كونوا الزوانا
وحقك لم يمت يوما ضميرى
ولو بلغ العلاء بى العنانا
احس فلم يزل للحس عندى
ضمير يعرف المثل الحسانا
وأستعدى على الدنيا بيانى
فبعد الله كان المستعانا
مناجاة تهدىء من شجونى
وتنقذ من تكدره الجنانا

العناق بالكسر الزمام . بان يبين

مراد

(البقية على الصفحة الرابعة)

اداب وعلوم

نصيب اليهود من حضارة العالم

تأليف الدكتور سسيل روت

تعريب الدكتور الفريد يلوز

الفصل الاول

التراث العبرى

ينقسم التاريخ اليهودى إلى مدتين متساويتين تقريبا ويقع خط الانفصال بينهما عند عهد يسوع الناصرى، اذا اتخذنا وجهة النظر الدينية أساسا لحسابنا أوعند خراب اورشليم فى عهد الرومان أي بعد وفاته بجيل واحد ـ اذا اتخذنا وجهة النظر التاريخية أساسا . وفى العصر الاول الموافق تقريبياً للقرون التسعة عشر السابقة للمسيحية ، كان اليهود (أو على الاحرى العبريون كما سموا فى خلال الجزء الاكبر من ذاك العصر) يؤلفون جنسية من تلك الجنسيات الصغيرة المنتشرة فى الشرق الادنى ، لايمتازون عن جيرانهم إلا بعقائدهم الدينية ، وبالقوانين الاخلاقية العالية الناشئة على تلك العقائد .

وفى العصر الاخير الموافق تقريبا للقرون التسعة عشر من عهد المسيحية ، أصبح اليهود شعباً مشتتاً فى جميع أنحاء العالم لاتخلو منهم قارة أو أرض . ومع ذلك فقد ظلوا متمسكين بنظامهم الدينى المميز بل وكان لهم أثر باعتبارهم أفرادا أشد فعلا منه باعتبارهم جماعة

وسيتناول هذا الكتاب بنوع خاص العصر الاخير المعروف بالعصر اليهودى ولكن ليس من الصواب فى شىء أن نضرب صفحا عن تراث اسرائيل ، ذاك التراث الذى أخذته عنه المسيحية فعدلته نوعا على قول اليهود وتوسعت فيه نوعا على قول المسيحيين ، والذى ترك بلا شك أثرا لايمحي فى العالم المتمدين

من الامور البديهية أن الحضارة الحديثة هي عبارة عن مزيج من ثلاثة عناصر . فقد تلقينا عن روما إدراكنا للقوانين والشؤون السياسية إلى حد ما وانتهلنا فى مورد الاغريق عن طريق روما أحياناً آراءنا الفلسفية وتقديرنا لجمال الادب وغيره من الفنون.وأخيراً فالعالم الغربى قد أخذ عن شعب اسرائيل عقائده الدينية ومبادئه الاخلاقية(١)

صرح شامخ يقوم عليه نصيب العبريين فى الحضارة الغربيه ،هبة عظمى وهبها العبريون إلى الانسانية : تلك هي الفكرة السامية فكرة وجود الله الواحد الاحد خالق السماوات والارض.. يؤخذ من رواية التوراة أن الفكرة كانت سائدة عند آباء بنى اسرائيل الاقدمين ثم تأكدت لدى أحفادهم على سفح جبل الطور، أما من وجهة النظر الانتقادية فقد كشفت الفكرة تدريجياً، ولم تدرك تماما إلا بعد مضى عدة قرون. وعلى كل فانها تعتبر أساسية بالنسبة إلى العنصر العبري فى الحياة العصرية. نعم ان بعض المفكرين الاغريق والهنود رأوا بصيصا من الحقيقة ذاتها لكن العبريين دون سواهم أعلنوها على رؤوس الاشهاد وتمسكوا بها رغم صنوف المثالب والاضطهاد واستشهدوا من أجلها واتخذوها نقطة ارتكاز لكيانهم .

ويبلغ عدد اليهود الثابتين على تقاليد آبائهم التوحيدية نحواً من ستة عشر مليون نفسا . لكن التعاليم العبرية انتقلت إلى أوربا (بشكل معدل مع بقائها مطابقة من حيث الاساس) عن طريق يسوع وبولس ، ويعتز بها الآن ٦٥٠٠٠٠ مسيحى منتشرين فى المعمورة . وبعد مضى ستة قرون ارتفع لواؤها وسط الصحراء القاحلة على يد النبي (صلعم) . فاصبحت الان عقيدة ٢٢٠٠٠٠ مسلم . ونواة كلا الدينين هي تلك العبارة المختصره المفيدة التى يؤمن العبريون بأن الله عز وجل نطق بها من أعلى جبل الطور : « أنا الرب الهك .. لن يكون لك آلهة آخرون أمامى »

وبديهى ان التوحيد يحوى شيئا كثيراً عدا هذا التأكيد الجازم للالوهية الصادر منها نفسها . فأشد المفكرين المعاصرين تحررا وأكثرهم حماسا فى عدم التسليم بأى مبدأ دينى لايسعهم إلا الاعتراف بأن للعبريين فضلا عليهم . فالعبريون هم الذين كسروا أصفاد الاشراك ومنعوا عبادة الحيوانات والصور والنجوم والكواكب السيارة وغيرها من الآلهة التى كانت تملأ جوانب البانثيون الاغريقي، تلك الآلهة الشرهة التى كانت تقدم اليها القرابين البشرية ، وتقام حولها الحفلات الماجنة

وكان للاشراك نتائج وخيمة على الاخلاق والاجتماع لاتخفى على أى امريء ممن يتناولون دراسة التاريخ القديم . أما الجزء الخاص بالوصايا والتعاليم الاخلاقية الوارد فى نظام التوراة الدينى فهو شائع معروف لايحتاج الى شرح أو توسع فى هذا المقام لكن الامر الجدير بالذكر والخليق حقا بالاعتبار هو تلك المثل العليا والمؤسسة عليها حياة الانسان السائدة فى عصرنا الحاضر كتقديس المنزل وكرامة الصلة الزوجية وهي من صميم تراث التوراة . ذلك لان دين العبريين القدماء لم يكن مقصورا على تطبيقه . فقد لاحظ أحد المفكرين العصريين أن الجهاد فى سبيل العدالة والكفاح ضد الآلهة الآخرين لم يكونا حركتين منفصلتين فى عصور التوراة الاولى، بل اعتبرا منطقيا عملا واحدا لايتجزأ . حتى فى عصرنا هذا عندما تنتشر فكرة الشفاعة بين الخالق والمخلوق وتقديس الاولياء فتحاول القاء الظلمات على أسس التوحيد السائدة فى الحياة الروحية الاوربية والتأثير فى عقول الجهلة عندئذ يرتفع صوت الأنبياء العبريين داويا كالرعد القاصف فينبه الجميع إلى مبدأ التوحيد الثابت الذي تؤمن به جميع الكنائس المسيحية

• • •

ولمبدأ التوحيد أثر أبعد مدي فى التفكير الاوربى حتى فى أقل مظاهره الدينية . لقد درجنا على الربط بين المبادىء العبرية والاخلاق . وربما ظننا وبعد الظن اثم ان الاخلاق هي كل مافيها من المعانى السامية . ولكن المبادىء العبرية معناها ومغزاها فى مضمار العلم أيضا . فالعلم هو البحث عن النظام،هو محاولة العثور على النسق والنمط إلا أن النظام والنسق والنمط مستمدة من التوحيد الذي تسلم به الفكرة العبرية عن الله عز وجل

لقد بدت فى عصرنا حركة مقاومة ضد « قوانين الطبيعة » وأخري ضد التصوف فلا هذه ولا تلك استطاعت ان تعمى أبصارنا عن التوحيد وسمو مغزاه التاريخي (٢) والواقعي واذا أتيح للعلوم العصرية ماأتيح من الانتصارات الباهرة فالفضل كل الفضل راجع الى «الثقة الراسخة القوية فى انتظام الكون انتظاما عقليا» وهذا أيضا من تراث الانبياء العبريين ومن تعاليمهم فى الاخلاق والتوحيد . وإذا كان الواجب كما نفهمه بمعناه الادبى التقليدى مستمدا من صوت الله عز وجل فشريعة العلم هي ذاك الصوت بالذات

ومن النتائج اللازمة لوحدة الله مبدأ تساوى الجميع أمام هذا الاله الواحد الاحد . وتلك النواة التى أنبتت فكرة شعب الله المختار ، هي التى نمت وترعرعت بعدئذ فى عهد الانبياء وفى التلمود فأثمرت وتولدت عنها فكرة أخاء جميع الشعوب . وبديهى ان الأخاء يمقت الحرب الضروس. فالاحلام الساحرة التى شغلت مخيلة الجنس البشري عن السلام العالمي منذ قديم الزمن إلى يومنا هذا ، ليست الاترديدا لرؤيا النبى أشعياء رؤيا عهد المسيح المنتظر حيث لايسلط شعب سيفه على شعب آخر ولن يتعلم أحد فنون الحرب. وربما بدا الامر فى نظرنا تافها . ولكن إذا راعينا ان تلك الاقوال قيلت فى عصر كان يعتبر فيه الغزو حقا طبيعيا للقوى على الضعيف والانتصار فى الحرب مثلا أعلى لكل دولة شديدة البأس ، إذا راعينا ذلك لقدرنا مافيه من سمو أخلاق . وها قد جلت الحادثات وأدلهمت الظلمات فظهر للعيان ماقى موقف العبريين من قيمة وقوة . ولانخشى الاتهام بالمغالاة إذا قلنا أن مستقبل الحضارة متوقف على تجدد رؤيا النبى أشعيا. (يتبع)

١) ويمكننا أن نضيف إلى هذا التقسيم الثلاثى المتفق عليه عنصراً رابعا الاوهو نصيب المقدرة الفنية فى تقدم العالم، تلك المقدرة التى تمد القشره الخارجية للحضاره المعاصرة والتى كثيرا ماخلط بينها وبين المادة . لقد لعب اليود باعتبارهم أفراداً دورا هاما فى هذا المضمار ، سنشرحه تفصيلا فى الصفحات التالية من كتابنا

٢) شرحت هذه الفكرة تفصيلا فى كتاب (العلم والعالم العصرى) الفصل الارل تأليف وايتهيليل

نظرة فى حالة اليهود بمناسبة العام العبري الجديد

اليهود في بلاد البلقان

بقلم الاستاذ الكبير ابراهيم المالح

يبلغ عدد اليهود فى البلقان نحو مليون ونصف مليون ، وقد جلب اليهم الغزو الالمانى الخراب المادى والروحانى معا وفى أوائل الاحتلال الالمانى تكونت فى برلين لجنة مشتركة من مندوبى الدول البلقانية مثل رومانيا وهنغاريا وبلغاريا وسلوفاكيا وحكومة الدمى فى كرواتيا وقد تولى رئاسة هذه اللجنة مندوب المانى وكان القصد من تكوين هذه اللجنة وضع قانون استثنائى لليهود يسرى فى جميع البلاد الخاضعة للنفوذ الالمانى

ولاشك أن الحوادث التى وقعت لليهود فى بلاد البلقان خلال العام المنصرم تبعث على الحزن العميق وتستنزل عمى الدمع فبين عشية وضحاها ظهرت اعلانات فى المقاهى والفنادق ودور السينما وعلى واجهات كثير من المحال تحظر على اليهود الدخول . واسرع كثير من البلغار واليونانيين الى وضع كتابات كبيرة تنص على أن هذه المحال ليست لليهود

وغادر صوفيا الارهابى المعروف ايفان ميخايلوف زعيم الارهابيين المقدونيين وصديق الالمان قاصدا الى مقدونيا « لمساعدة السلطات النازية والبلغارية فى تسوية المسألة اليهودية » وكون جمعية باسم « الصليب الاسود » كان هدفها الاعتداء على محال اليهود ونهبها وفرض غرامات مشتركة على الطوائف اليهودية الصغيرة

وقد زعزعت الحرب كيان طوائف يهودية فى البلقان عاشت فى بلادها من قرون بعيدة . وكان لهم ذكر فى التاريخ الاسرائيلى وهذه الطوائف لم تعرف فى تاريخها معنى العنصرية ولا التمييز والاضطهاد. بيد أن هذه الطوائف أصبحت تحت رحمة عدو لاتعرف الرحمة الى قلبه سبيلا وكلما امتدت الحرب اصابت الامة اليهوديه بضربة قاسية جديدة وزادت فى عذاب أبنائها

وقبل أن يحتل الالمان البلقان مهدوا الطريق بترويج العداء للسامية وكان كل شيء معدا لقدومهم وتطبيق النظم التى يريدونها . وقد طبق القانون اليهودى فى البلقان . وهذا القانون لايختلف فى شيء عن القانون الذى طبق على اليهود فى المانيا والنمسا . وكان الغرض منه هدم كيان اليهود

• • •

اليهود فى بلغاريا

لقد ساءت كثيرا حالة اليهود البلغار فى السنة الماضية وعددهم ٤٥ الفا . ولم يعرف اليهود البلغار فى حياتهم معنى الاضطهاد أو التميز العنصرى ولكن حالتهم ساءت عقب دخول الالمان إلى بلغاريا . وقد نشط الدعاة النازى فى بلغاريا فى بث دعوتهم ضد السامية ووزعوا بمقادير هائلة منشورات فى جميع أنحاء البلقان تتضمن حملة شديدة على اليهود ولم يقنعوا بكل هذا بل راحوا يعيدون طبع مقالات نشرتها جريدة «شتنتريمر» التى يحررها شترايخر. وهكذا أصبحت صوفيا عاصمة بلغاريا مركز النشاط الدعاة النازى وتحريضهم ، وكان من أثر ذلك أن سايرت الحكومة البلغارية السياسة النازية وشرعت هي أيضا فى مضايقة اليهود البلغار واستولت على أجهزة الراديو والتليفون من دور اليهود وحظرت عليهم مغادرة منازلهم بين التاسعة مساء والسادسة صباحا . وعقب اندلاع الحرب بين المانيا وروسيا أجرى تفتيش فى منازل اليهود واعتقل كثير بتهمة العطف على روسيا وشاركتها الصحافة البلغارية التى هى شبه حكومية وحملت على اليهود بدعوى أنهم يعطفون على روسيا .

(يتبع)

القدس ابرهيم المالح

خليقة الكون

-٢-

قال العلى الله ليس بجيد
المرء يبقى وحده وسط الذرى
فلنخلقن شخصاً معينا شبهه
وعليه ألقى ربه سنة الكرى
وبنى له امرأة تسر فؤاده
من ضلعه كي يستعين ويكثرا
اعطاها الشجر الشهي بأمره
للاكل ،والبقل اللذيذ الاخضرا
ونهاها عن اكل غرس واحد
بانت معانيه مقالا مضمراً

• • •

فى أي يوم تأكلان ثماره
قال الاله ، الموت يأتى منذرا
أما عدو الخير إبليس ، فمن
حسد ، بنى لهما الهلاك الاكبرا
واتاها فى زي أفعى مظهرا
بالنفس والتمليق سيفا ابترا

• • •

وتفوه الشرير مكرا قائلا
بدهائه قولا خبيثاً منكرا
أنهاكما الخلاق حقاً موصيا
تأكلا الغرس البهي المثمرا
قالت له حواء فى همس أجل
كل الثمار أحلها مولى الورى
لكنه من أكل غرس واحد
وسط الجنان إلهنا قد حذرا
فأجابت الافعى جواب سفاهة
كلا ولكن فهمها وتبصرا
هو عالم اذ تأكلان ثمارها
تجلى عيونكما انجلاء نيرا
شبه الآله تميزان الخير من
شر فذوقا صاحبي وأبصرا
فالمرأة الحمقى رأت أثماره
للاكل زكو بل وتحلو منظرا
فتناولت منه واعطت بعلها
وكلاهما اكلا ولم يتفكرا

• • •

وهناك قد نظرا لعريهما على
خجل فخاطا من نبات مئزرا

• • •

واذا بصوت الله فى الفردوس قد
ناداهما فى ربع صبح اذ سرى

• • •

ماذا دهاك وأين انت مخبأ
يا آدم العاصى تعال اكي ترى
فأجاب : ربى قد سمعتك فاختبأ
ت لانى عريان جسم مزدرى

يليم رحبى كوهين

حالة الصناعة الفلسطينية

فى الوقت الحاضر

بقلم الاستاذ ا . جنجترو ٢

الدقة المتناهية

لما اضطر بعض الهجنوال الى مبارحة فرنسا فى الجيل السابع عشر أخذوا معهم الصناعات والحرف التى كانوا يحذقونها ففى أيامنا هذه نرى أن التاريخ يعيد نفسه فقد حضر الى فلسطين مهرة الصناع اليهود المختصين فى الماس والمهاجرين من البلجيك وهولندا وقد أحضروا وايام صناعة تحضير الماس وخرطه ثم انهم قد جربوا وضع اسس هذه الصناعة حوالى سنة ١٩٢١ تحت رعاية الوكالة اليهوديه إلا أن هذه الحركة لم تتم إلا بعد الازمة الاوربية فتجد الان عددا كبيرا من الصناع المهرة الاخصائيين يخرطون ويحضرون هذه الاحجار الكريمة فى ورش خاصة بها فى بلدة ناتانيا بجوار تل ابيب وأن الماس المحضر فى هذه البلاد يصدر الى الولايات المتحدة خاصة

وإن مصانع فلسطين تورد الاجهزة الخاصة بالنظارات الطبية وغيرها من الاجهزة ذات الدقة المتناهية واللازمة للمعامل وللاعمال المدنية أو العسكرية كما وأن هذه الصناعة ستنجح فى فلسطين نجاحا باهرا كما تدل عليه الوارد المختلفة

وصناعة الماس مثل صناعة المواد الطبية تحت اشراف الاخصائيين من علماء الطبيعة والكيمياء والطب وهم يشتغلون فى مبانى بها كافة الاستعدادات والماكينات والعدد الحديثه . وصناعة الاجهزة الكهربائية نمت فى السنوات الاخيرة نموا كبيرا . فان الورش الفلسطينية تحضر البطاريات واللمبات وكافة لوازم الكهرباء وأجهزة بضبط التيار ومقاييسه وموازينه كما وأن كل الاجهزة ازجاجية يمكن توريدها بواسطة مصانع البلاد

المواد الغذائية

وسوق فلسطين المحلى مشهور باجادته صناعة كافة أنواع الشراب وتحضير محفوظات الفواكه وكذلك الزيت وهو من المواد الواسعة الانتشار وان اتساع نطاق زراعة الخضار والفاكهة فى هذه السنوات الاخيرة قد زاد فى انتاج المواد اللازمة لصناعة المربيات والاصناف المركزة والمحفوظات المخللة

وهنالك منتجات حديثة للصناعات

(البقية على الصفحة الثالثة)

لوتس فيلم تقدم احسن افلامها

العريس الخامس

تمثيل آسيا

بالاشتراك مع حسين صدقي ـ بشاره واكيم ـ عباس فارس ـ محسن سرحان ـ ثريا فخرى ـ لطفيه نظمى ـ ليلى حلمى ـ ثريا حلمى وغيرهم

اخراج احمد جلال

يعرض بسينما الكوزمو بالقاهرة والاسكندرية

ابتداء من يوم الخميس ٤ ديسمبر

٤ حفلات يوميا

ومن يوم ٨ ديسمبر بسينما مصر بطنطا

توزيع منتخبات بهنا فيلم

حوادث وأخبار

جلالة الملك

تشرف أمس بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك في قصر عابدين العامر سعادة محمود جم سفير ايران ثم حضرة صاحب السعاده يوسف ذوالفقار باشا سفيرمصر في ايران ثم سعادة شوقي الخان الوزير المفوض لتركيا ثم حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا وكيل مجلس الشيوخ ثم حضرة صاحب السعادة علي أمين يحيى باشا .

لجنة سيدات

تنشيء صيدلية خيرية بالحي الاسرائيلي

أتصل بنا أن لجنة من كرام السيدات الاسرائيليات تكونت بقصد تيسير حصول الفقراء اليهود على الادويه ولهذا الغرض استقر رأيهن على انشاء صيدلية خيرية في الحي الاسرائيلي لتيسير للمرضى الحصول على الادوية بدلا من انتقالهم الى المستشفى الاسرائيلي وهذا ولاشك عمل مشكور يقابل بالثناء والتقدير . وينتظر أن يتم انجاز هذا المشروع قريبا

تبرع كريم

ورد إلى جمعية الشبان اليهود المصريين من حضرة الوجيه روفائيل حاييم سقال نائب رئيسها تبرع قدره عشرة جنيهات وذلك لمناسبة استئناف نشاطها الثقافي والادبي في موسم سنة ٤١–٤٢ وتشجيعا لها على الاستمرار فيه

في معبد المعادى

الاحتفال بعيد" حانوكا

تقام حفلة في أول يوم من عيد حانوكا في معبد المعادى ويدعى اليها سكان الضاحيه وبخاصة طلبة المدارس وسينشد فيها الطلبة الملحنون الحانادينية

الاحوال الشخصية

في الاسكندرية

مواليد : ميشيل بن صالح . منشه رجوان . جرازيت بنت موسى موغلو

زيجات : جمس كوهين من هيلين اسحق . سيزارستون من بيجي اولجا سموحه . سلامون ليفي من روزينا موترو

طلاق : ١ خطوبات : ٣

وفيات : اميل بنت المرحوم باروخ شالوم . جاك بن المرحوم ابرهيم هدس . حنه بنار . فكتوريا كوهين

توزيع الجوائز

في مدرسة الايتام

تحتفل مدرسة الايتام « جوت دي ليه » في النصف الاول من الشهر الجاري بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين والمدرسة ترحب بكل هدية ترسل اليها لتوزيعها على الطلبة

عيد الانوار

في معبد الاسماعيلية

ينتظر ان تقام حفلة دينية خاصة للطلبة اليهود في المدارس الاجنبية احتفالا بعيد الانوار كالمتبع في كل سنة

افراح آل سموحه

احتفل في يوم الاحد بعقد قران كريمة الوجيه يوسف سموحه من أعيان الاسكندريه على حضرة الثري سيزار ستون ، وقد سافر سعادة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم يوم الاحد لحضور حفلة القران وعاد سعادته الى القاهرة يوم الاثنين

حفلات الختان

في اسبوع

هذه أسماء المواليد الذكور الذين اجريت لهم عملية الختان بواسطة المطهر المعروف الأستاذ شمحون دفيد سلامون في خلال الاسبوع المنصرم

لازار بن مرسيل حسون
عزرا « شاؤول موصيري
رفائيل « سلامون نسيم
نسيم « سلفاتور البجل
موسى « يوسف وهبه
حاييم « زكي زيتوني
موسى « يوسف صبان

حول انتخاب

الحاخام توليدانو

القدس — لمراسل الشمس — لم يدع الى الان سيادة الحاخام يعقوب توليدانو من الاسكندرية ليتولى منصب الحاخام الاكبر لسفارادى تل ابيب ، وهذا يرجع الى طعن عضوين في اللجنة في هذا الانتخاب وينتظر أن يبت في الامر في الايام القليلة المقبلة

خطاب سمطس

في مجلس العموم

أجاب المستر ونستون تشرشل في مجلس العموم على سؤال لاحد النواب ماذا كان في الامكان وضع صورة من خطاب المارشال سمطس الذي القاه يوم ٢ نوفبر في مكتبة مجلس العموم فوعده الرئيس بذلك

مباراة رياضية

بين العرب واليهود

القدس — لمراسل الشمس — اقيمت في يوم السبت مباراة لكرة القدم بين منتخب النادي الرياضي العربي في يافا وبين منتخب المكابي في تل ابيب وقد أقيمت هذه المباراة في نادى المكابي بتل ابيب وحضرها كثير من العرب واليهود وقد أبدى المتبارون مهارة في في ألعابهم وانتهت المباراة بفوز المكابي بثمانية ضد صفر واقيمت بعد المباراة حفلة استقبال للعرب وكانت مظهرا من مظاهر التعاون الودى الصادق بين العرب واليهود وينتظر أن تجرى مثل هذه المباراة في النادي العربي بيافا

اتفاق جديد

بين بريطانيا وشرق الاردن

ابرم اتفاق جديد بين الحكومة البريطانية وحكومة شرق الاردن يخول الحكومة البريطانية الحق في وضع القوات التي تريدها لصون الامن والدفاع عن البلاد عند الطوارىء.

افتتاح الموسم الثقافي

بجمعية الشبان اليهود المصريين

حفلت دار جمعية الشبان اليهود المصريين مساء الخميس الماضى بجمهور الادباء وذوي المكانة لسماع محاضرتين قيمتين احداهما للاستاذ محمد عبد الباقي سرور وللاخري للاستاذ محمود هدهد عبد العزيز وكان موضوع المحاضرة الاولى « أثر كتاب الفكر اليهودى في نفسي » والثانية « الاسلام يؤاخى الاديان جميعا »

وقد شهدنا بين الحضور الاساتذة مراد بك فرج المحامى الشاعر والاستاذ ابلى ديان ومارك مصلياح ومارك كوهين وجاك جباى وسعد ملكي والوجهاء مويز بنتو ورفائيل حاييم سقال وعددا كبيرا من اساتذة الكليات الازهرية وطلبتها وخيرة الشبيبة اليهودية

وافتتح الحفل الدكتور الفريد يلوز رئيس الجمعية بكلمة اشار فيها الى مكانة المحاضرين في عالم الادب وذكر ما لوالد أولهما المغفور له الشيخ عبد الباقي سرور نعيم من علماء هذا الجيل والجيل الماضى واختتم كلته داعيا الى الوحدة القومية ونبذ الفوارق الدينية « وقد نشرنا الكلمة في غير هذا المكان »

ثم اعتلى المنصة الاستاذ محمد عبد الباقي سرور فاستقبل بعاصفة من التصفيق وقد استهل محاضرته ذاكرا أمثلة من تسامح الاسلام في جميع عصوره مؤيدا أقواله بآيات من القرآن الكريم وأدلة مأخوذة من الاحاديث النبوية الشريفة وعرج الى كتاب الفكر اليهودى فقال انه حلل فصول هذا الكتاب تحليلا دقيقا فوجد فيه وجوها كثيرة للمقارنة بين تعاليم الدين الاسلامى ومبادىء الدين اليهودى واثنى على المؤلف والمترجم الذى اخرج الكتاب في اسلوب عربى لايكاد يشعر القارىء انه منقول من لغة أخري ومما ذكره المحاضر أنه قرأ نبذة من الكتاب على أحد شيوخ الازهر فقال له أن الحكم الواردة فيه لاتختلف في شيء عما يلقيه علماء الاسلام من المواعظ والتعاليم

وتحدث الاستاذ محمود هدهد عبد العزيز عن مؤاخاة الاسلام لجميع الاديان فكانت كلمته مختصرة مفيدة امتازت بالايجاز والدقة وقوبلت بتصفيق حاد

وأخيرا ارتجل الاستاذ مراد بك فرج كلمة حيا فيه المحاضرين الفاضلين وقال انه معتكف في داره منذ زمن طويل بسبب ما كان يسمعه من أخبار ساءته لكنه مسرور الليلة إذ بدت في الافق بوادر الوفاق والوئام الذي طالما تمناه وبعد أن شكر الدكتور الفريد يلوز المحاضرين نيابة عن الجمعية انصرف المستمعون وقد ترك هذا الاجتماع في نفوسهم أحسن أثر

كلمة الدكتور الفريد يلوز

سادتي ، اخواني

شاءت تقاليد المجتمع أن يقدم المحاضر الى جمهور المستمعين ، وأن يتولى تقديمه رئيس الهيئة التى نظمت الحفل . فنزولا على تلك التقاليد ، يسرني أن أتحدث اليكم من هذه المنصه رغم ضعفي في فن الكلام وعجزي في أساليب البيان

سادتي ، اخواني

تعودنا في الاعوام الماضية أن نفتتح موسمنا الثقافي بمحاضرة واحدة . أما في هذا العام المبارك ، فقد تضاعف حظنا ، وتألق نجمنا اذ ظهر في أفقنا كوكبان اشتهرا في عالم الدين والادب ونالا قصب السبق في مضمار الكتابة والخطابة .

أما عن الاستاذ عبد الباقي سرور فحدث ولا حرج . هو ابن ذاك العلامة الجليل صاحب الفضيلة المغفور له عبد الباقي سرور نعيم الذى يذكر كثيرون من حضراتكم صولاته وجولاته وقوة بيانه في الدفاع عن الحق . ذاك الاستاذ الذى تتلمذ عليه كبار علماء الجيل وأفاضل حكماء العصر . اذا فهذا الشبل من ذاك الاسد نسج على منوال والده ، وضرب على مثال أبيه فأخذ عنه الصفات العاليه والسجايا الحميدة . واذا سمعتموه الليلة ستذكرون بلا شك والده وتستمطرون عليه شآبيب الرحمة والرضوان

سيتحدث الاستاذ عما تركه في نفسه كتاب « الفكر اليهودى » من حسن الاثر . وربما ظننتم وبعض الظن اثم ان غرض المحاضر هو امتداح مجهود الضعيف الماثل أمامكم . كلا وألف كلا . فالجدير حقا بالتكريم والتمجيد هو مؤلف الكتاب حضرة صاحب السيادة الدكتور هرتس حاخام أكبر الامبراطورية البريطانية الذي احتفل أخيرا ببلوغه سن السبعين من عمره الطويل انشاء الله . أما ناقل الكتاب إلى لغتنا القومية لغة العرب والاسلام فانه لايستحق شيئا ، وكل مايرجوه هو ان يكون عند حسن ظنكم.

سادتي ، أخواني:

إذا ماانتهى الاستاذ محمد عبد الباقي سرور من القاء محاضرته التى ستكون بلاشك قلادة من الدرر الغالية ، سيتحدث اليكم الاستاذ محمود هدهد عبد العزيز عن الاسلام ومؤاخاته لجميع الاديان موضوع طالما تمنينا أن يطرقه شبابنا النابه الذى نعتمد عليه في بناء مستقبل الامة والذى سيرتفع على أكتافه صرح الوطن الشامخ . وها هو الاستاذ محمود هدهد أحد أشبال كليات الازهر الشريف يحقق أمنيتنا فيرفع صوته عاليا ليقول ان جميع المؤمنين اخوة مهما تباينت عقائدهم . ذلك لان الاديان السماوية تتلاقى في نقطة ارتكاز واحدة : الايمان بالله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر فلا يجوز ان يكون اختلاف الدين سببا في الانقسامات القومية ولنذكر دائما قول من قال : الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا والان دعوني أغادر هذه المنصة ، تاركا مكاني للمحاضرين الاديبين ، ملتمسا منكم العفو عن اطالتي الحديث فالعفو من شيم الكرام والسلام

ادولف كريميو

بقلم الاستاذ مارك كوهين المحامى

تفضل الاستاذ مارك كوهين المحامى فخص الشمس ببحث عن ادولف كريميو اليهودي الفرنسي العظيم ، وقد تناول في هذا البحث بالاسهاب حياة هذا الرجل وأعماله ودفاعه عن الحرية والخدمات العظيمه التى اداها لفرنسا والطائفة الاسرائيلية. وسنبدأ من العدد القادم في نشر هذا البحث القيم فنلفت اليه الانظار

حركة مباركة

لمساعدة الطلبة الفقراء

على دخول امتحان الشهادة الابتدائية

تفضل حضرة الوجيه فليكس ماني مدير معبد « ماغن ابراهام » بالقبة فحث المصلين على مساعدة الطلبة الفقراء في المدارس الاسرائيليه على دفع رسوم الامتحان في آخر السنة الدراسيه . وكنا قد كتبنا في الشمس كلمة منذ حين اقترحنا على ذوي المروءة العناية بهذه المسألة كي لايحرم الطالب الفقير من دخول الامتحان وفيما يلي أسماء حضرات المتبرعين والمبالغ التى تبرعوا بها لهذا الغرض

البرت كوهين	١١٠	قروش
موسى دويك واولاده	٢٢٠	«
ايزاك فاينا من الاسكندرية	٢٢٠	«
مايرجرازي	١١٠	«
ارنست هرارى	١١٠	«
يوسف لنيادو	١١٠	«
ايزاك عميئل	٥٥٠	«
سلامون جروسلوف	١١٠	«
أولاد البرت كوهين	٣٣٠	«
ليون جاني	٢٢٠	«
زكي حجاج بك	١١٠	«
المجموع	٢١٩٠	قرشا

« ● »

وعلى أثر وصول هذا المبلغ الى لجنة المدارس أرسلت إلى حضرة الوجيه فليكس ماني خطاب الشكر الآتي :

حضرة المحترم فليكس ماني

مدير معبد ماغن ابراهام بالقبة

عزيزي الفاضل

تقدم اليكم لجنة المدارس الاسرائيلية بالقاهرة جزيل شكرها على جمعكم مبلغ ٢١ ج و ٩٠٠ م مساعدة للطلبة المعوزين على دفع رسوم امتحان الشهادة الابتدائية المصرية

ونحن نشكر كذلك حضرات المتبرعين الكرام الذين لبوا نداءكم فجادوا بهذا المبلغ الذى نشكرهم عليه

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام امضاء

اصلان قطاوى بك

حكومة لبنان الجديدة

تقوم على النسبة الطائفية

أذاعت الوزارة اللبنانية الجديدة أن اختيار الوزارة كان بمقتضى التمثيل الطائفي فهناك أعضاء يمثلون المسلمين والشيعة والموارنة والكاثوليك والارثوذكس والبروتستان الى آخر ماهنالك من مذاهب في لبنان ، مع أن تعداده لايزيد على نصف مليون نفس ، وقد لوحظ أن الدين اليهودى لم يمثل في هذه الوزارة الطائفية . وعلى كل فنحن نهنىء هذه الوزارة ونتمنى لها كل نجاح وتوفيق في خدمة البلاد

تحذير

من شمحون دافيد سلمون

المطهر بمصر الجديدة شارع العرين نمرة ١٠ ت ٦٢٣٨٥ خوفا من وقوع أي التباس فان شمحون دافيد سلمون المطهر بالمستشفى الاسرائيلي ابن شمحون سلامون المعروفين بمزاولة مهنة الختان منذ ٨٠ سنة يلفت النظر إلى أن الاشخاص الذين يزاولون مهنة الطهارة متخذين اسمه للاعلان عن أنفسهم لايمتون بأية صلة إلى أسرته المعروفة لدى وزارة الصحة والجميع

الصناعة الفلسطينية

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

اليهودية للمواد الغذائية ولنذكر منها صناعة المرجرين وقد اشترك بعض كبار المزارعين في صناعة ثلاث أو أربعة أصناف من الجبن الذي لايقل عن مثيله من أعز الاصناف المعروفة في أوربا

أما فيما يختص بالمشروبات فقد اضيفت البيرة الى شتى أنواع النبيذ والمشروبات المنتشرة في البلاد وقد بدأ استهلاك البيرة يمتد الى شتى الانحاء

تعاون صناع المزارع

ولم نقف بالقارىء طويلا أمام صنع الالات الزراعية وان كانت لاتخلو من الاهمية كما أننا لن نتحدث طويلا عن مواد البناء من الاسمنت والرخام والحجر والطوب ولا عن حسن التصرف في الانتفاع بالفضلات ولا عن صناعة المعادن المختلفة من الحدايد ولا عن صناعة الورق الكرتون من القمامة وقد توصل الصناع الى نوع من الاستغلال الطريف وهي المشاريع الصناعيه التى تقوم بها طوائف من العمال الزراعيين

وهناك مجموعة من المؤسسات الزراعية التابعة لهذه الهيئات التعاونية للعمال وقد افتتحوا حديثا مشروعا لصناعة أصناف مايحتاجون اليها للاعمال الزراعية في العزبه والاصطبل وغرف المائدة ودواليب الملابس وقد يستطيعون بيعها والانتفاع بثمنها في تنظيم ميزانيتهم الداخلية والعمال الذين يشتغلون في هذه الورش المؤسسة بجوار المزبة يعملون كساهمين في هذا التعاون ويعيشون اعتمادا على النسبة المئوية من الارباح الزراعية والصناعية

مجموعة « غيفات برنر » تنتج فواكه وبقولا محفظ كما يصنعون علبات لاري في مزارع الخضروات أما مجموعة (اشتوت يعقوف) فهي تضع محفوظاتها المخلله وغيرها في صناديق كالطماط وقد امتازت مجموعة (تانيه) في صنع عربات الاطفال أما مجموعة (غيفاوبت يتزحق) فهي تصنع المنسوجات

روح الابتكار

وما كانت الصناعة الفلسطينية لتزدهر على هذا المنوال لولا اشتراك روح الابتكار وهي في يقظة وصحو دائم ففي مختلف معامل البلاد تدرس المشاريع لتحسين طرق العمل ويبتكر مهرة الصناع ابتكارات جديدة كي يحسنوا شتى طرق العمل الالي ويزداد عدد المخترعين الذين يسجلون اختراعاتهم ومكتب التسجيل هذا لايعرف معنى للراحة كما أن تسجيل هذه الاختراعات ينقسم الى ثلاثة فروع :

١ — الاختراعات التى تنفذ في البلاد نفسها

٢ — الطرق التى تمت في الخارج والتى سجلها أصحابها من المهاجرين عند دخولهم إلى فلسطين

٣ — شهادات الاختراع التى كانت ملكا للشركات في الخارج

ففي المجموعة الاولى يلاحظ كثرة الاختراعات التى تتصل بالصناعة الكيماية وبحفظ الليمون والفواكه والموالح ، وقد سجل أحد المخترعين ورقا خاصا للف البرتقال وسجل غيره طرقا جديدة لاستعمال الكهرباء في حفظ ثمرة الاوكسيد . أما في المجموعة الثانية فانا نذكر أن أحد المجربين قد توصل الى طريقة تجعل الحديد ذات مناعة هائلة في الاسمنت المسلح

• • •

وقد استطاع أهل فلسطين أن يحلوا أزمة التعاون الصناعي والفني في البلاد حلا جزئيا لتنظيم دراسات صناعية في مدرسة بحيفا وفي المدارس الاتية : للفنون والصنائع . لدختلس في بلدة ياجور مكسين في تل ابيب وفي القرية النموذجية المدرسية لبنشمين الخ . كما وأن مؤسسات صناعية كثيرة تخرج معلمين ورهن واسطوات نعم أن الصناعة الفلسطينية تجتاز المرحلة الاولى في ميدان التعليم الصناعي غير أن النجاح الذى صادفته قد أثار اهتمام الشباب فقد صار الشبان يحلمون بأن يكونوا يوما فنانين مهرة

ويأمل شباب فلسطين أن يسير بالنهضة الصناعية ببلاده شوطا واسعا وإن المعرض الصناعي الفلسطيني بالقاهرة ليعزز هذا العمل وينبىء بنجاح باهر له

اعتداء الالمان

على بنات البولونيين

شرع الالمان في جمع الفتيات البولونيات قسرا وارسالهن إلى الجيش الالماني ليشبع الجنود شهوتهم منهن ، وقد تكرر هذا العمل فكانت الفتيات تخطفن من الشوارع وتغتصبن من المنازل قسرا ولا يستطيع آباؤهن مقاومة هذا العدوان الوحشي على بناتهم لان رشاشات الالمان مصوبة اليهم وبلغ من شدة غضب الكثيرات لعفافهن أن فررن الى المنطقة اليهودية ولجأن الى معارفهن من الامر اليهودية و تظاهرن بانهن يهوديات ليتخلصن من الشر والعار ووضعن على أذرعتهن علامات صفرا للدلالة على يهوديتهن ولما علم الجستابو بهذه الحيلة أرسل عسسه وارصاده يبحثون عن تلك الفتيات الهاربات الحريصات على عفافهن ليقبضوا عليهن وارسالهن إلى الجنود الالمان ليعبثوا بهن وهم يقتلون عباد الله في وحشية وفظاعة

كن متوددا الى الجماعة واخفض رأسك لدى الوجاهة — ابن سيراء

— عرضت في أسواق حلب وبيروت كميات كثيرة من القمح وهبطت الاسعار هبوطا محسوسا فتدنى سعر شوال الطحين من ٥٠ الى ٤٠ ليرة وينتظر أن يستمر هذا الهبوط

وتقول الصحيفة (الاوريان) الصادرة أمس الاول أن مجرد نشر برنامج الجنرال سبيرز للقمح أدي الى نزول سعر الطن في أسواق بيروت من ٥٠٠ الى ٤٣٥ ليره وفي صباح أمس عرضت كميات من القمح للبيع بسعر ٤٠٠ ليره للطن الواحد أي بنزول ١٠٠ في كل طن بعد نشر بيان الجنرال البريطاني بيومين

تل أبيب — أدت زيادة (المل) على أجرة ركوب الباصات الى مشكلة لدى شركة هامعبير بتل أبيب وهي من أكبر شركات نقل الركاب في فلسطين فكانت تصرف عشرات الجنيهات من البنوك بعملات تضمها ايدي السواقين لتسهيل مهمتهم وأخيرا اضطرت الشركة المذكورة الى صرف ١٥٠٠ جنيه دفعة واحدة بعملات أي انها وضعت بين يديها مليونا ونصف مليون مل لتسهيل عمل سائقيها وحل مشكلة (الفكة)

صفحة اجتماعية

الاصلاح الاجتماعى واهمية الدعاوة له

يرى القارىء على الصفحة الثالثة خبرا جديرا باسترعاء الانظار واثارة الاهتمام وهذا الخبر هو تبرع لفيف من المحسنين الكرام بمبالغ قليلة أو كثيرة لمساعدة الطلبه الفقراء فى المدارس الاسرائيلية الخيرية الابتدائية وتيسير حصولهم على رسوم الامتحان التى يعجزون عن دفعها بسبب فقرهم . وقد كتبنا عن هذه المسألة منذ حين منبهين إلى ماله من الاهميه وما تعود بالفائدة على كثير من الطلاب اذ تمكنهم من الحصول على الشهادة الابتدائية . وقد قام بجمع هذا المبلغ حضرة الوجيه فليكس مانى مدير معبد القبة . ولحضرته أياد بيضاء على الاعمال الخيرية والاجتماعية منذ زمن بعيد . ومثل هذا العمل الذى أقدم عليه جدير بالشكر لانه عالج ناحية من النواحي الاجتماعيه التى تحتاج الى علاج ونعتقد أننا باثارتنا المسائل الاجتماعية على صفحات الشمس نخدم الطائفة الاسرائيلية خدمة كبيرة لان ترك الداء يرعى فى جسم الطائفة والسكوت عليه ليس من مصلحة الطائفة فى شىء

ولا يكفى أن تثار هذه المسائل ويشرح الداء ويوصف الدواء ثم يمر عليها القادرون من الكرام دون أن يتأثروا لها ويحققوا الاصلاح المنشود منها . بل أن الكرامة تقضى بان يعقب البحث قيام من وهبهم الله القدرة على عمل الخير والبر ومعالجة العلل الاجتماعيه باصلاح مايحتاج الى الاصلاح كما فعل الوجيه فليكس مانى وان كان الامر اكبر من يضطلع به فرد فلا بأس من أن يشترك جماعة ممن وهبوا العاطفة النبيلة والغيرة على الصالح العام فى القيام بالاصلاح المنشود ، وبذلك يتحقق للطائفة ماترجوه من تقدم وفلاح

أن المشرفين على أمور الطائفة عندنا لم يقدروا أهمية الدعاوة فى مساعدة المؤسسات الخيرية ، فان كانت الدعاوة تستخدم لخدمة مآرب سياسيه عند ذوى الاطماع السياسية ، فاولى بها أن تكون اداة لخدمة أغراض نبيلة وهى اصلاح المختل من شؤون المجتمع ، ومهما يكن من موقفهم بازاء هذه المسألة فانه لا يعنينا نحن من القيام بالواجب فى هذا الصدد خدمة للصالح العام ورغبة فى تحقيق الاصلاح الاجتماعى المنشود

المراكب

هذي المراكب تمخر اليم الاجي
اشباه شوق فى فؤاد المرتجي
الريح يدفع بالقلوع السرع
وتلاطم الامواج لسن لتنجي
ولقد علا الآفاق سحر رائع
بتلاق اطباق السماوات الشجي
مري «بوابير» المرافق وأسري
بتبادل الخيرات اكداسا تجي
يسرا وذوقا وارتشاف مشاكر
من طيب منعم الامصر المتروج
صنعا عليه شيد عمران الدنا
أس الحضارة يامراكب تهججي
علما يميط الستر فى كشف النهى
لهناء أبناء النوائى الابرج
أنت الشرايين الميامين الألى
لولاك مامن حيوة بالابلج
أنت مراكب منقلات الاجل
انت عروق الاتصال المنتج
هذى المدائن بالتمدن افصحت
لما المراكب رابطتها بأنسج
طير الاجاج تسور حومات الدجى
أنت النجاة من الجحول المرتج
صفحات أبحار الاجاج بزرقها
ميدانك أوطانك بالمدرج
بفنون «ربان» درى هدى النجو
م سرى بك آفاق ليل أهوج
حيث الرياح الصرصر استعرت، برت
أفلاك نور غور أظلم مهزج
يافارس الهيجا أربان الملا
قدت السفينة للسلامة مفرج

تل ابيب عبد الله نديم مويال
صاحب ديوان حنين النديم

يابنى احرص على الزمان واحتفظ من الشر. ولا تستحي فى أمر نفسك .
ابن سيراه

مساعدة نساء أمريكا
لنساء فلسطين

القدس - لمراسل الشمس - عقدت جمعية « الحالوصوت » النسوية فى أمريكا اجتماعها السنوي وقد تقرر فى هذا الاجتماع جمع ٥٠ الف دولار لانشاء مدرسة صناعية فى تل ابيب ووافقت على ميزانية السنة القادمة وهى تبلغ ١٢٥ الف دولار وقد خصصت لاجل فلسطين

لا أستعجل الاقدار
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

فارق وبعد . الغور ما انخفض من الارض . النجد ما ارتفع من الارض . اعتجن اعتجانا ضرب الارض بيديه واعتمد بجمع كفيه والكلام على الدبابات. الدؤر البقية والفضلة . البر الحنطة والزوان مهموزا ام غير مهموز مايخالطه. العنان بالفتح السحاب . المثل بضمتين جمع مثال هو المقدار وصفة الشىء . استمداه استغاثه واستنصره

الدنيا عارية

اعارك الدهر فاردد ما اعار ولا
تأسف فغيرك قبلا رد او تركا
واحذر من الحرص واعلم انه حلم
ما كاد يصدق حتى جهرة افكا
تالله ما غرنى شىء ولا خدعت
نفس ترى كل شىء قبلها هلكا
وما اسفت لغير الود ابحث عن
مكانه فاذا غدرا به فتكا
كان العزاء فاردته منيته
واهدرته دما فوق الثرى سفكا
فلا صديق ولاخل يلاذ به
ولا وفى اذا المضنى الشجى شكا
● افك كضرب ومنع كذب

مراد

بين الحقيقة والخيال

حوار فى ليلة ساهرة

بقلم حضرة صاحب السيادة الحاخام سلمون ملكاه حاخام السودان ٥

٥) قال الخواجة العالم أنهم يكرهوننا لصلبنا المسيح وهذا أيضا افتراء وتهمة باطلة رموا بها اليهود · ان اليهود الذين كانوا حينذاك يرزحون تحت نير سلطان الرومان فمن أين لهم السلطة ليحكموا بالصلب انظر انجيل يوحنا ١٨ - ٣٣ ان بيلاطوس عرض عليهم محاكمة يسوع وقال لهم خذوه وحاكموه بحسب ناموسكم فاعتذروا وقالوا اننا لا نقتل أحدا أن المسئول عن صلب المسيح هم الرومان فى شخص مندوبهم بيلاطوس بتهمة الثورة على حكم الرومان كما يتضح ذلك عند ما سأله بيلاطيس هل أنت ملك اليهود ومن يراجع العدد ٢١٤ و ٢١٥ من الشمس الغراء بتاريخ ٣ و ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨ يجد البراهين الدامغة بان اليهود ابرياء من دم المسيح برأة الذئب من دم بن يعقوب وعلى كل حال فاذا ماشيناهم على اعتقادهم وقلنا بأن اليهود اليد العاملة فى صلب المسيح مع هذا فليس عليهم أي غضاضة أو لوم فى نظر المسيحيين العقلاء وهذا مادار حديث بيني وبين أحد أصدقائى القساوسة قال غبطته أن الذين صلبوا المسيح قد خدموا الديانة المسيحية أجل خدمة بحيث انهم نفذوا فكرة المسيح من حيث الفكر الى حيث العمل وعلى هذا الاسس بنيت الديانة المسيحية

٦) قول المسيو وايمبرج انهم يكرهوننا لاننا من عنصر سامى وهم من عنصر آرى وعلى زعمهم أن العنصر السامى منحط والعنصر الآرى اشرف العناصر يا للفظاعة أن العنصر السامى الذى اتحف العالم بموسى وعيسى ومحمد والذي أول من عرف الناس بوحدانية الله والذى منه الانبياء والرسل الذين نظموا الحياة العمرانيه والاخلاقية والادبيه والذين اسسوا الديانات الالهية فيكون هذا العنصر السامى منحطا ويكون العنصر الارى الذى اخرج للعالم هتلر وهملر اكبر سفاحين وسفاكى دماء ظهروا فى عالم الوجود والذي من نظامهم النازيه والجستابو هذه المبادىء الهدامة لكل مبادىء الشرف والتى لا ضمير لها والتى يعترف هتلر السفاح أن الضمير من اختراع اليهود ولو كانت اعتداءاتهم ومذابحهم قد اقتصرت على الساميين لقلنا أن لهم مبدأ يسيرون عليه ولكننا نرى اعتداءاتهم بفظاعة على اخوانهم الآريين ان اعتداءات هتلر كانت على النمسا الارية والتى قذفت للعالم بهذه الجرثومة الفتاكة لهذا المجرم الاثيم هتلر الم يكن شوشنج رئيس حكومة النمسا آريا فحاولهم هذا فهتلر يتفنن ويخلق خططا جهنمية للامعان فى تعذيبه وايلامه الاما نفسية لم يشهد الدهر بوحشية مثلها وكل ذنبه أنه حاول أن يخلص بلاده من براثن هذا الوحش الكاسر لم يقتصروا على مهاجمة الديانات بكل أنواعها وهاهم يهاجمون حلفاءهم وشركاءهم فى الجرائم والكفر انهم فقدوا رشدهم وأصبحوا افة فتاكة للانسانية لايفرقون بين آرى وسامى ومؤمن وكافر فهم نار تأكل الاخضر واليابس

٧) قول الخواجه عوزيال بأنهم يكرهوننا لاننا ضايقنا عليهم البلاد وان موارد البلاد لاتكفى لتموينا معا وعلى هذا الزعم أقول ان موارد وخيرات البلاد أشبه بالمعادن فى بطن الارض فاذا وجدت الخبير الفنى واليد العاملة لاستخراجها فهى تكفى ليس فقط لنا ولهم فحسب بل تكفى للتصدير أيضا فمثلا الصناعة للعقاقير الطبية فى فلسطين التى كانت كلها تستورد من الخارج وها هي اليوم تكاد تسد حاجة جيرانها سوريا والعراق وتركيا وبعض حاجيات مصر وكان البحر الميت ميتا حقا بحيث لم تكن البلاد تستفيد منه لاقليلا ولا كثيرا وها هو اليوم يدر على البلاد خيرات وبركات وأموال طائلة وقس على هذا الصناعات الفلسطينية أما الاحوال الزراعية فسل ولا حرج لقد كانت فلسطين قبل سنة ١٩١٤ لاتصدر صندوقا واحدا من البرتقال وها هي فى سنة ١٩٣٧ أصدرت أكثر من ١٥ مليون صندوق أو مايوازي نحو الثمانية ملايين من الجنيهات من صنف زراعي واحد لحلول اليهود فى فلسطين هو خير وبركة على الجميع فاذا تقدم التعاون بين العرب واليهود فيصبحون الكل فى أرغد عيش وأن اليهود لايبخلون على اخوانهم العرب بما يحتاجون اليه من العلم لاسيما العلم الزراعى كما تشهد بذلك المدرسة الزراعية فى مدينة طول كرم الذي اسسها السر خضوري خصوصا للعرب وها هي الجامعة العبرية فى القدس وتفتح أبوابها للجميع بدون اي فرق بين دين أو أمة وكل ماتحتاج اليه فلسطين هو ازالة الاحقاد والحزازات ليحل محلها الصفاء والوئام والتعاون وبذلك يعم الخير الجميع .

٨) قول الخواجه ماركوس انهم يكرهوننا لاننا اشتراكيون ونحبذ الاشتراكية وان كارل ماركوس وروزا لكسمبرج من اليهود أقول ان هذا كذب وبهتان ان كارل وروزا لم يكونوا يهودا وعلى فرض انهم يهود فهم خارجون على الدين اليهودي الذي يعترض على الاشتراكية وعلى فكر من يقتدي يقول قوراح الذي ثار على سيدنا موسى الديمقراطى والذى قال له لماذا ترفعون على جماعة الرب فاذا صح هذا الزعم فانظر ماذا كان عقابه وهو ان الارض ابتلعته هو وأتباعه وعددهم ٢٥٠ رجلا فهذا عقاب الاشتراكية عند اليهود .

(يتبع)

الخرطوم سلمون ملكاه

بيان الى الجمهور

بمناسبة زعم بعض الافراد انهم اصحاب شركة اخوان اشير . لهذا تعلن شركة اخوان أشير مقاولين نقل الموتى وأشغال الرخام من زمن مديد المعروفة لدى عموم الجمهور وخصوصا للطائفة الاسرائيليه ان اصحابها ايلى ويوسف موسى اشير فقط . وبموجب عقد شركة ومسجل بالمحكمة المختلطة بنمرة ٤٢١٩ ومقيد بالسجل التجاري بمحافظة مصر بنمرة ٩٨٩٩ وبنمرة تليفون ٤٤٥٧١ لم يحصل بها ادنى تغيير. وتعلن ايضا انها قد افتتحت لمسافر عربات نقل الموتى بشارع العباسيه رقم ٩

اليسر المالى
ثمنه والتزاماته

كان ميسورا . فيما قبل الحرب أن يبتاع المرء بالقرش الواحد من الملوخية مايتراوح بين عشرة وخمسة عشر رطلا أما اليوم فلا يستطيع المرء أن يبتاع اكثر من ثلاثة أرطال من الملوخية بالقرش الواحد والقوات البريطانية فى مصر لاتستهلك شيئا من الملوخية على الاطلاق ومع ذلك فان اولئك الذين يبيعونها يلقون التبعة فى ارتفاع ثمنها على القوات البريطانيه فى مصر

وكانت الاقة من القرع تباع فيما قبل الحرب بخمسة مليمات أما اليوم فيتراوح سعر الاقة فيه بين قرش ونصف وقرشين ولا يكاد يذكر ماتستهلكه القوات البريطانيه من القرع ومع ذلك فاللوم ينصب على البريطانيين فى ارتفاع الاسعار

وارتفع سعر العنب على توافره فى مصر من ثمانية عشر مليما الاقة الواحدة فى بيع الجملة الى خمسين مليما . أما الموز الذي يستطاع الحصول على الاقه منه فى بيع الجملة نظير ١٥ مليما فيباع نظير ثمانين مليما الاقة الواحدة

وماذا تستطيع القوات البريطانية فى مصر أن تصنع لسد الثغرة القائمة بين أسعار الجملة وأسعار القطاعى ، وبديهى أن الجواب على ذلك هو أنها غير مسؤولة عما يقوم به المستغلون جماعات وافرادا من نشاط ظاهر للمجتمع الذى يعيشون فيه

يجب على هؤلاء الذين يلقون مسؤولية الغلاء على الجيش البريطانى متمشين فى ذلك مع الاغراض التى يرمون اليها أن يفكروا فى أن دافع الضرائب البريطانى يصيبه من حيف المستغلين المحليين مالا يقل فى حدته عما يصيب أى مقيم فى مصر ودافع الضرائب البريطانى الذى ساعد منتج القطن المصري لسنتين على التعاقب والذى يؤمن الان زارع القمح على النتائج المحتملة لأي محصول من الحبوب يزيد على حاجة البلاد والذى يبدى اعجابه لمشترى الكتان المصرى والذى يدفع غاليا من الرجال والاموال لحماية السفن التى تحمل الى مصر حاجتها من القمح ومن الذرة والسماد والذى ينفق الملايين من الجنيهات فى كل شهر للدفاع عن مصر وسكانها ومن بينهم المستغلون والمتذمرون من جميع الطبقات) دافع الضرائب البريطانى هذا لديه من الاسباب القوية مايحمله على الشكوي من ارتفاع الاسعار التى تدفعها قوات صاحب الجلالة البريطانيه فى مصر إذ أن ذلك يزيد فى ضرائبه الشخصية . أليس لافراد الجنود والطيارين الذين يضحون بحياتهم للدفاع عن مغتابيهم وما يجنون من ربح حرام الحق كل الحق أن يشكوا مما يطلب منهم من الاثمان المبالغ فيها أشد المبالغة ؟

والمستغلون فى مصر يعرفون ذلك كله معرفة تامة ولكنهم شديد الانفة على أن يملأوا جيوبهم وعلى أن ينجوا بجلودهم ويفضلون أن يخفوا سيئات أعمالهم الشخصية باثارة غبار هذا التحريض ضد القوات البريطانية فى مصر وبالقاء سلوكهم الشرير على أكبر ضحاياهم

واذا نحن قلبنا النظر فى مركز مصر الاقتصادى الزاهر رأينا أن القوات البريطانية قد بلغت بمصر الى درجة من الرخاء لم يحلم بها أحد قط (يتبع)

اقتصادي

الهداية الى فرائض القلوب

تأليف العلامة يحيى بن يوسف باقودا الاندلسى

٣

ولا تشته زوجة رفيقك ولا بنيه ولاحقله وعبده وأمته وثوره وجميع مالرفيقك. ولا تنتقم ولا تحقد على بنى أمتك . ولا تضمر الضغينة لاخيك ولا تضلوا وراء قلوبكم وعيونكم . ولا تكن قاسى القلب شحيح اليد وكثير مثل ذلك . ثم رد جميع الطاعة الى القلب واللسان فى قوله: «ان الوصية التى أوصيك بها اليوم.. ليست فى السماء .. ولا فى عبر البحار ... بل الامر قريب منك وفى استطاعتك انفاذه بقلبك ولسانك» وأما كتب سائر الانبياء فمحتفلة به ومردد فيها لم أتكلف احضاره لكثرته وشهرته فلما صح لى لزوم فرائض القلوب من كتاب الله كما صح من جهة المعقول بحثت عنه من جهة آثار نقل أوائلنا عليهم السلام فوجدتها اوضح وأبين فى كلامهم منه فى المكتوب والمعقول بعضه مجملا مثل قولهم « ان الله مطلع على خفايا الصدور» وقولهم : « القلوب والعيون تجلب الخطيئة » وبعضه مفصلا فى «ابوت» يطول ذكره ووجدنا كثيرا منه فى أوصاف سيرهم المنقولة عند مسائلتهم : « كيف طال عمرك » ورأيت من جهة كتاب الله أيضا فى القتل غير المتعمد انه لايلزمه قتل وان من أتى ساهيا شيئا من النواهي التى يلزمنا عليها احدى العقوبات الاربع بالموت او «كاريت» لايلزمه عنها إلا ذبيحة «خطيئة» أو «خطأ» فقط فدلنا ذلك ان المعتمد عليه فى وجوب العقوبة هو اشتراك القلب والجسم فى العمل أما القلب فالقصد وأما الجسم فبحركته للعمل وكذلك القول فى من يأتى بحسنة من غير قصد وجه الله فيها أنه غير مثاب عنها فاذا كان قطب العمل وعماده مبنيا على مقصد القلوب والضمائر وجب ان يكون علم فرائض القلوب أسبق وأقدم بالطبع لعلم فرائض الجوارح .

فلما صح لى وجوب العلم الباطن من المعقول والمكتوب والمنقول قلت لعل هذا الصنف من الفرض غير لازم لنا فى كل زمان وفى كل مكان مثل «الشحيطه» واليوبيل وشرائع القرابين التى لاتلزمنا فى كل زمان وكل مكان فلما تصفحتها رأيتها لازمة لنا دائما طول مدتنا لافترة فيها ولا عذر لنا عنها مثل اعتزام توحيد الله بالقلب والتزام الطاعة له بالضمير والخوف منه والمحبة له والتشوق الى عمل الفرائض اللازمة علينا كقول الولى عليه السلام : « انى ارجو استقامة طريقى لاحفظ وصاياك » والتوكل عليه والاستسلام اليه كما قال: (توكلوا عليه دائما) ونفى الحسد والحقد من قلوبنا والزهد فى فصول الدنيا الشاغلة عن الطاعة لله عز وجل فان جميع ذلك يلزمنا فى كل زمان وفى كل مكان وجوبا دائما منذ تراجم الساعات والدقائق وعلى كل حال مدة ثبات عقولنا وتواتر أنفاسنا والمثال لذلك عبد ألزمه مولاه ضربين من العمل أحدهما داخل منزله والثانى خارج منزله مثل فلاحة الارض والنظر فيها فى أوقات معلومة ومدة محدودة فاذا جاز أوان ذلك أو تعذر عليه العمل فى الارض سقط عنه فرض العمل خارج منزله وأما العمل الذى ألزمه فى منزله فليس يسقط عنه طول مدة سكناه فيه وعبوديته لمولاه إذا لم يمنعه عنه مانع ولا يشغله عنه شاغل وفرض العمل له لوازم اذا خلا بنفسه دائما .

وكذلك فرائض القلوب ياأخى علينا لازمة لاعذر لنا فيها ولا شاغل عنها إلا حب الدنيا والجهل بالله عز وجل فى مجالس شرابهم يطربون لعزف الكنار والقانون والرق ولا يلتفتون الى عمل الله ولا يرون صنع يديه» فقلت لعل هذا الصنف من الفرض التى لايتفرع الى لوازم كثير عددها ولذلك أختصر شرحها وأهمل تقييدها فى كتاب يخصها فلما أخذت فى تعديدها وتفصيلها وجدتها كثيرة جدا عند تفريعها حتى توهمت ان قول الولى عليه السلام : (وجدت لكل غاية نهايه أما وصيتك فواسعة جدا) أراد به فرائض القلوب اذ فرائض الجوارح محصورة فى العدد ٦١٣ شريعة وأما فرائض القلوب كثيرة جدا لاتتناهى فروعها . (يتبع)

طفلك صاحب عمارة

عندما يبلغ ولدك العشرين من العمر سيكون مالكا لفيلا تخته اذا عنيت بدفع مبلغ بسيط كل شهر
بادر دون اى قيد ولا شرط من جهتك بمخابرة
الشركة الانجليزية البلجيكية
بالقطر المصرى ليمتد
٢٦ شارع المدابغ عمارة ايموبيليا بمصر

اشربوا نبيذ وبراندى
ريشون لزيون
فهما من أجود المشروبات